منهج التحقيق

لقـــد سبب الحجم الصغير لكتـــابي المهرجـــان والبحر الْمُشَكَّـل كثيراً من الإشكالات ، فقد كان مغرياً للنّساخ بالإكثار من نسخها وتـداولها ، الأمر الـذي أدى إلى حدوث اختلافات وتصحيف أثناء عمليات النقل المتعددة .

ونظراً لهـذه الخصـوصيـة ، فلقـد حرصنـــا على الاعتماد على أكبر عـــدد يمكن توفيره من نسخ هذين الكتـابين ، ومن أمـاكن مختلفـة ، وحين توفرت لنـا (٨) نسخ من كتاب المهرجان ، (١١) نسخة من كتاب البحر المشكل وجدنا أن ذلك كافٍ للحصول على خلاصة سليمـة إلى حـدّ كبير ، وشرعنـا عنـدئـذٍ بـإنجـاز عمليـة الاستخلاص هذه .

ولقد سجلنا الاختلافات التي أوردتها هـذه النسخ بهـامش المتن ، واستبعـدنـا من هذا التسجيل الآراء التي انفردت بها نسخة واحدة إلا إذا وجدنا أن هـذا الرأي له وجاهته ، ظنّاً منا بأن انفراد نسخـة واحـدة عن بقيـة المجموعـة كاملـة ليس في صالحها ـ في أغلب الأحوال ـ أي أنه ربما كان نابعاً من اجتهاد صاحبها ؛ إما لعدم فهمـه للعبـارة المعنيـة أو لحـدوث التبـاس في النسخـة التي نقـل منهـا فقـام هـو بالإصلاح بما يراه منـاسباً ، ومع ذلـك فيحسن أن نشير إلى أن هـذا الانفراد كان محـدوداً جـداً لـدرجـة أن ذكره أو عـدم ذكره لا يؤثر على أي من الكتـابين كثيراً أو قليلاً . واستثنينا من ذلك النسخة (ق) من كتاب (المهرجان) نظراً لقدمها حيث يزيد عمرها عن ٣٠٠ عام ، فقد سجلنا كل ماجاء فيها بـالمتن أو بـالهـامش عند عدم ترجيح أي كلمة أو عبارة وردت فيها دون استثناء .